اكتمال الاستعدادات لانطلاق المؤتمر العالمي للحوار

الرابطة: الديانات السماوية والثقافات المعبرة تملك رؤى مشتركة في استشعار خطر التحديات المعاصرة

مدريد - وائل اللهيبي، خالد عبدالله:

أكملت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي استعداداتها لاستقبال أكثر من ٢٠٠ مشارك من القيادات الدينية والفكرية والثقافية من كافة أنحاء العالم، استجابة للدعوة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - للحوار بين أتباع الأديان والمعتقدات والثقافات، وتنفيذاً لقرار المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار في مكة المكرمة.

وتنطلق في العاصمة الأسبانية مدريد أعمال المؤتمر العالمي للحوار برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين اعتباراً من يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر رجب ١٤٢٩هـ الموافق ١٦ يوليو ٢٠٠٨م.

وقد حظيت مبادرة الحوار بإجماع إسلامي برز واضحاً في نداء مكة المكرمة الذي أصدره العلماء والمفكرون المسلمون ممثلو الأمة الإسلامية في المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، فقد وجدت دعوة المؤتمر استجابة عالمية واضحة.

حيث لبى دعوة الرابطة ممثلون من أتباع الديانات والثقافات وقادة الفكر ومحبي العدل السلام من القارات الخمس.

وتتطلع الرابطة إلى أن يحقق هذا المؤتمر العالمي أهدافه في التعاون والحوار لبناء مستقبل إنساني تعززه القيم والأخلاق والمشترك الإنساني، لمد جسور التعارف والتفاهم والتعايش بين الشعوب والأمم المختلفة، ودعوة البشر إلى العودة لخالقهم واستلهام ما أنزله على رسله.

وتبدي رابطة العالم الإسلامي اهتمامها بما تجده دعوة المؤتمر من تجاوب أجهزة الإعلام العالمية وتعاونها للتعريف بأهداف المؤتمر بالموضوعية والصدق، ونقل وقائع المؤتمر بإيجابية لمصلحة السلام العالمي.

وبانتقال الحوار من دائرة المسلمين إلى الرحاب الدولي والعالمي، فإن الرابطة تؤمل تمام هذا الجهد مع أتباع الحضارات والثقافات خلال محاور سوف تركز على قضايا المشترك الإنساني وبرامج التعاون بشأن إنقاذ المجتمعات من الفتن والحروب والظلم وموجات الفساد والتحلل وتفكك الأسرة ومعالجة الأخطار التي تهدد البيئة وما تتعرض له الأرض من فساد وإفساد.

هذا ويناقش المؤتمر في جلسات تستمر حتى يوم الجمعة أربعة محاور الأول: الحوار وأصوله الدينية والحضارية لدى أتباع الرسالات الإلهية والفلسفات الشرقية. والثاني: الحوار وأهميته في المجتمع الإنساني. والثالث: المشترك الإنساني في مجالات الحوار وهي قضايا الواقع الأخلاقي وأهمية الدين في مكافحة الجرائم والمخدرات والفساد ومشكلات الأسرة وحماية البيئة. والرابع: تقويم الحوار وتطويره.وقالت الرابطة على موقعها على الانترنت ان العالم يشهد اليوم ظواهر مؤلمة تؤرق عقلاء العالم من سائر الملل والنحل، وذلك على صعد كثيرة مهمة، فالبشرية تعاني من تفكك أسري وانحلال أخلاقي وتلوث بيئي وحروب وصراعات أدمت قلوب العقلاء وكونت هاجساً مؤلماً يدفع الجميع للبحث عن خلاص الإنسانية من آلامها.

ويتطلع الجميع من أتباع الديانات والثقافات وزعمائهم إلى الإسهام في استنقاذ البشرية من المخاطر التي تحف بها وتهدد مستقبلها، وتقديم الحلول الناجعة لها.

وقالت الرابطة في كلمة قدمت بها للدليل الخاص بالمؤتمر العالمي للحوار «إن الديانات السماوية والثقافات المعتبرة تملك رؤى مشتركة في استشعار خطر التحديات المعاصرة، وحرصاً على التعاون فيما يسعد الإنسان، فقد جاءت الرسالات الإلهية لتحقيق مقصد عظيم، وهو إسعاد البشرية في دنياها وأخراها وكما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام: «الأنبياء إخوة لعَلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد».

وأضافت أن الديانات السماوية والثقافات المعتبرة اتفقت مع الفلسفات المعتبرة في مساحة مشتركة يمكن استثمارها، والانطلاق منها إلى آفاق أرحب في مكافحة الرذيلة والانحلال وفساد الأخلاق وتفكك الأسرة وفشو الإلحاد وأفاق الصراع الأخرى.